

افتتاحية العدد

أ.م. د. مجدي الجعبري

سكرتير التحرير

يسر هيئة التحرير ان تقدم لقرّائنا الكرام هذا العدد الخاص والمتميز من مجلتنا العلمية، والذي يأتي في سياق التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم. ويضمّ العدد باقة متميزة من البحوث المحكمة التي تتناول ثلاثة محاور متقاطعة الأهمية: الذكاء الاصطناعي، الحوكمة، وكفاءة رأس المال العامل، بوصفها ركائز أساسية في بناء مؤسسات أكثر ابتكارًا واستدامة وقدرة على المنافسة.

ويشكّل الذكاء الاصطناعي اليوم أحد أبرز محركات التغيير في بيئات الأعمال حيث تتجاوز تطبيقاته حدود الأتمتة إلى دعم اتخاذ القرار، وتحليل البيانات الضخمة، وتعزيز الكفاءة التشغيلية. وتستعرض الأبحاث المنشورة في هذا العدد نماذج تطبيقية وأطرًا نظرية تسلط الضوء على كيفية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، مع التطرّق إلى التحديات الأخلاقية والتنظيمية المصاحبة.

وقد جاء البحث الأول في هذا المجال بعنوان أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تطور علم المحاسبة للأستاذ الدكتور وليد الحيايى والأستاذ المساعد دكتور مجدي الجعبري، ويهدف هذا البحث الى دراسة الإطار العام للذكاء الاصطناعي وأهم تطبيقاته، والتعرف على أثر استخدام تطبيقاته في مجال المحاسبة، والمخاوف المتعلقة بالعنصر البشري في هذا المجال وانعكاس ذلك على تطور علم المحاسبة.

كما جاء البحث الثاني بعنوان إطار وطني لحوكمة الذكاء الاصطناعي لضمان السيادة الرقمية وتعزيز الأمن الداخلي نموذجًا للحكومة الليبية للدكتورة وفاء سلمان عبود، يهدف هذا البحث إلى تقديم إطار وطني متكامل لحوكمة الذكاء الاصطناعي في الحكومة الليبية بما يضمن تعزيز السيادة الرقمية ودعم الأمن الداخلي، وذلك عبر تحليل الأبعاد التقنية والقانونية والمؤسسية والاجتماعية المرتبطة بتوظيف هذه التقنيات داخل القطاع العام.

والبحث الثالث في هذا المجال جاء بعنوان الأمن السيبراني وحماية البيانات الوطنية - العراق نموذجًا للباحث وليد خالد، ويهدف هذا البحث إلى دراسة واقع الأمن السيبراني وحماية البيانات الوطنية في العراق، وتحليل الفجوات القانونية والتنظيمية، واستعراض تجارب عالمية يمكن الاستفادة منها، وصولاً إلى تقديم مقترحات عملية لبناء منظومة وطنية فعالة.

كما تحتل الحوكمة موقعاً محورياً في ضمان الاستخدام الرشيد للموارد، وترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة والعدالة، وتتناول هذا العدد بحث بعنوان دور مبادئ الحوكمة في تحسين الأداء المالي للشركات العائلية المدرجة في السوق المالية السعودية: دراسة تطبيقية للباحث خالد ناصر الحشيش، ويهدف هذا البحث إلى تحليل دور مبادئ الحوكمة في تحسين الأداء المالي للشركات العائلية المدرجة في السوق المالية السعودية، في ظل ما يشهده الاقتصاد السعودي من تطورات تنظيمية وتشريعية متسارعة تهدف إلى تعزيز الشفافية وحماية حقوق المستثمرين.

أما محور كفاءة رأس المال العامل، فيسلط الضوء على أحد الجوانب الحيوية للإدارة المالية، لما له من تأثير مباشر في السيولة والربحية واستدامة الشركات، وتضمن هذا العدد بحث بعنوان كفاءة إدارة رأس المال العامل ودورها في تحسين الأداء المالي، دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة ستوكهولم، ويهدف البحث إلى تحليل دور كفاءة إدارة رأس المال العامل في تحسين الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة ستوكهولم، وذلك في ظل بيئة سوق مالية متقدمة تتسم بدرجة عالية من الشفافية والحوكمة المؤسسية.

وفي مجال الخدمات المصرفية الرقمية بوصفها أحد أبرز محركات التحول في القطاع المالي العالمي تضمن العدد بحث بعنوان الابتكار في الخدمات المصرفية الرقمية في العراق: التحديات والفرص للباحث وليد حميد الأميري، ويستعرض البحث عدداً من التجارب الدولية المقارنة (الإمارات، السعودية، مصر، الهند، السويد) لاستخلاص الدروس الملائمة للواقع العراقي ضمن إطار علمي.

إن الجمع بين هذه المحاور في عدد واحد يعكس قناعة راسخة بأن التطور التكنولوجي لا ينفصل عن الأطر الحاكمة له، ولا عن الكفاءة المالية التي تضمن استدامته. ونأمل أن يسهم هذا العدد في إثراء النقاش العلمي، وفتح آفاق بحثية جديدة، ودعم صناعات القرار والباحثين والمهنيين في مساعيهم نحو بناء مؤسسات أكثر ذكاءً وشفافية وكفاءة.